ان يكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم
عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا • والبيت منه قول زهير •
• وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم آل حصن ام نساء • لماسنا
او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو
وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني • ويفترق النوعان من
اربعة اوجه • اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق
جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام • وان الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لانه خبر • وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على
حقيقته • والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع
الا بين جملتين • ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين • وتكونان
فعليتين كما تقدم • واسميتين كقوله • • ولست ابالي بعد فقدي مالكا
اموتي ناء ام هو الآن واقع • ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون • وام الاخرى تقع بين المفردين • وذلك هو الغالب
فيها نحو آانتم اشد خلقا ام السماء • وبين جملتين ليستا في تاويل المفردين
ويكونان ايضا فعليتين كقوله • فقمت للطيف مرتاعا وارقني
فقلت اهي سرت ام عادني حلم • وذلك على الارجح في هي من انها
فاعل لفعل محذوف يفسره سرت • واسميتين كقوله •
• لعمرك ما ادري وان كنت داريا • شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر •
الاصل أشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة • والمعنى
ما ادري اي النسبين هو الصحيح • ومثله بيت زهير السابق •

والذي

والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام
فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية • وجوابه ان معنى قولك
علمت ازيد قائم علمت جواب ازيد قائم وكذلك ما علمت • ومن المختلفتين
نحو أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون • وذلك ايضا على الارجح من كون انتم فاعلا

مسألة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها
سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو
ولا يقال لا ولا نعم • فان قلت فقد قال ذو الرمة •
• تقول عجوز مدرجي متروحا • على بابها من عند اهلي وغاديا •
• اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة • اراك لها بالبصرة العام ثاويا •
• فقلت لها لا ان اهلي جيرة • لاكثبة الدهنا جميعا وماليا •
• وما كنت مذ ابصرتني في خصومة • اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا •
قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع
احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة • ولهذا لم يكتف بقوله
لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي
جيرة البيت • وما كنت مذ ابصرتني البيت • **مسألة** اذا عطفت
بعد الهمزة باو • فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا • وقد اولع
الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء أكان كذا او كذا • وهو نظير قولهم يجب
اقل الامرين من كذا او كذا • والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني
بالواو • وفي الصحاح تقول سواء علي اقمت او قعدت انتهى • ولم
يذكر غيره ذلك وهو سهو • وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق
الزعفراني او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان • وان كانت همزة
الاستفهام جاز وكان الجواب بنعم او بلا • وذلك انه اذا قيل ازيد عندك
او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا • وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)